

مذكرة " معنى وشروط وأركان : لا إله إلا الله "

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين ثم الصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين فهذه المذكرة اختصرتها من كتاب الشيخ محمد بن سعيد رسلان (حفظه الله تعالى ورعاه) مع بعض الزيادات ليسهل على طلبة العلم المبتدئين حفظ وفهم معنى لا إله إلا الله ؛ لأننى لاحظت أن الأصل يصعب عليهم .

أسأل الله سبحانه بأسمائه الحسنی وصفاته العلی أن يتقبل منا وأن يجعلها خالصة لوجهه وأن يجزي الأخ محمد سيلا الذي طبعها خير الجزاء .

قال شيخ الإسلام : (وقد علم بالاضطرار من دين الرسول صلى الله عليه وسلم ، وانفقت عليه الأمة : أن أصل الإسلام وأول ما يؤمر به الخلق : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فبذلك يصير الكافر مسلماً ، والعدو ولياً ، والمباح دمه وماله معصوم الدم والمال ...) " درء التعارض " لابن تيمية (434/7).

ودليل ذلك حديث ابن عباس رضي الله عنه الذي رواه الشيخين :

لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل إلى نحو أهل اليمن قال له إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى فإذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فإذا

جمعها أبو عبد الرزاق عبد الرحمن اللبوي

مذكرة " معنى وشروط وأركان : لا إله إلا الله "

صلوا فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة في أموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فإذا أقروا بذلك فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس .

كلمة { لا إله إلا الله } هي كلمة التوحيد وكلمة الإخلاص وهي أول ركن من أركان الإسلام ؛ وأعلى شعبة من شعب الإيمان وهي أول وأعظم واجب على المكلف وآخر واجب عليه فلا أعظم على المكلف منها علما وعملا .

معنى { لا إله إلا الله } :

معناها لا معبود بحق إلا الله ؛ والدليل قوله تعالى : >> ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (62) << 1

أركان { لا إله إلا الله } :

{ لا إله إلا الله } لها ركنان : النفي والإثبات ؛ النفي المحض ليس توحيدا وكذلك الإثبات المحض ليس توحيدا ، فلا بد من الإثنين مقترنين .

شروط { لا إله إلا الله } :

مذكرة " معنى وشروط وأركان : لا إله إلا الله "

لقد ذكر العلماء رحمهم الله تعالى لكلمة { لا إله إلا الله } شروطا سبعة ، لا تصح إلا إذا اجتمعت واستكملها العبد .

❖ الشرط الأول : العلم بمعناها نفيا وإثباتا و ما تستلزمه من العمل . علما

ينافي الجهالة والدليل على ذلك قوله تعالى : >> فاعلم أنه لا إله إلا الله

فاستغفر لذنبك <<² . وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : { من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل

الجنة } **أخرجه مسلم**

❖ الشرط الثاني : اليقين وهو أن ينطق بالشهادة على يقين جازم يطمئن عليه

قلبه أو يعتقد صحة ما يقوله ؛ والدليل على ذلك قوله تعالى : >> إِنَّمَا

الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا .. (15) <<³ . وعن أبي

هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { أشهد

أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد، غير شاكٍ فيهما،

إلا دخل الجنة } .

² سورة محمد

³ سورة الحجرات

مذكرة " معنى وشروط وأركان : لا إله إلا الله "

❖ الشرط الثالث : القبول وهو أن يقبل كل ما اقتضته هذه الكلمة بقلبه ولسانه

؛ والدليل على ذلك قوله تعالى : >> إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون << .

❖ الشرط الرابع : الانقياد وهو أن ينقاد لما دلت عليه كلمة الإخلاص؛

والدليل قوله تعالى : >> و أنبيوا إلى ربكم واسلموا له << 4

الفرق بين الانقياد والقبول : القبول هو إظهار صحة معنى ذلك بالقول وأما الانقياد فهو الاتباع بالأفعال ويلزم ذلك منهما جميعا الاتباع .

❖ الشرط الخامس : الصدق ؛ هو الصدق مع الله ، وذلك بأن يكون صادقا في

إيمانه صادقا في عقيدته والدليل قوله تعالى : >> يا أيها الذين آمنوا اتقوا

الله وكونوا مع الصادقين << 5 وعن معاذ رضي الله عنه قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : { ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا

عبده ورسوله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار } . **أخرجه البخاري**

ومسلم

وينافي هذا الشرط تكذيب ما جاء به الرسول أو تكذيب بعض ما جاء به

الرسول صلى الله عليه وسلم .

4 سورة الزمر

5 سورة التوبة

مذكرة " معنى وشروط وأركان : لا إله إلا الله "

❖ شرط السادس : الإخلاص : وهو تصفية الإنسان عمله بصالح النية من

جميع شوائب الشرك⁶ والدليل قوله تعالى : >> وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ

مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ

(5)<< و قال تعالى : >> ألا لله الدين الخالص << وعن أبي هريرة أنه

قال : { قيل يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا

الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس

بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه { **[أخرجه**

البخاري] وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال : (فإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك

وجه الله) **[متفق عليه]**

❖ الشرط السابع : المحبة وهي أن يحب هذه الكلمة ولما دلت عليه ولما

اقتضته فيجب الله محبة مقرونة بالإخلاص والتعظيم ، وبالخوف والرجاء

ويحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودليل ذلك : عن أنس رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((ثلاثة من كن فيه وجد بهن

حلاوة الإيمان ، من كان الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما ، وأن يحب

⁶ الإخلاص : تصفية العمل بصالح النية من جميع شوائب الشرك

مذكرة " معنى وشروط وأركان : لا إله إلا الله "

المرء لا يحبه إلا الله ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه ،

كما يكره أن يقذف في النار)) [متفق عليه]

فهذه هي شروط { لا إله إلا الله } ولقد جمعها بعضهم في هذا البيت :

علم يقين وإخلاص وصدقك

مع محبة وانقياد والقبول لها

قيل للحسن البصري رحمه الله تعالى : إن ناسا يقولون { من قال لا إله إلا الله

دخل الجنة } فقال : من قال لا إله إلا الله فأدى حقها وفرضها دخل الجنة .

قال وهب بن منبه رحمه الله تعالى لمن سأله : أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة ؟ ؛

قال : بلى!! ولكن ما من مفتاح إلا له أسنان ؛ فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك

وإلا لم يفتح .

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبع هداه إلى يوم

الدين .

بقلم أخيكم أبو عبد الرزاق عبد الرحمن اللبوي (خريج الجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة قسم علوم الحديث)

جمعها أبو عبد الرزاق عبد الرحمن اللبوي

مذكرة " معنى وشروط أركان : لا إله إلا الله "

جمعها أبو عبد الرزاق عبد الرحمن النبوي